

حكم الذهاب الى جنازة الأصدقاء المسيحيين / الخميس(12-11-1-2022م) (فتاوى على الهواء مباشرة)

صلاح الصاوي

سؤال لطيف من احد السائلين يقول اه مسلم حرام جنازة اريد ان اعرف ما حكم الذهاب الى جنازة الاصدقاء المسيحيين هل هو حرام نقول له يا رعاك الله المقطوع بحرمتة - [00:00:00](#)

بجنائز غير المسلمين الصلاة عليهم والدعاء لهم هذا موضع اجماع فقد قال تعالى ولا تصلی على احد منهم مات ابدا ولا تقام على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون - [00:00:28](#)

وقال تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى ومن بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم امة تشيعهم فهذا موضع نظر بين اهل العلم فمنهم من منع ذلك لشبههم بالصلاوة عليهم - [00:00:50](#)

ومنهم من اجازه شريطة الا يشاركهم في شيء من طقوسهم الدينية استدلوا على هذا بما روي عن علي ابن ابي طالب انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ان عمك الشيخ الضال قد مات - [00:01:18](#)

قال اذهب فوارى اباك ثم لا تحدثن شيئا حتى تأتيني فذهبت فواريته وجنته فامرنى فاغتسلت ودعا لي استدلوا ايضا باثار عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين منها ان عددا من الصحابة اتبعوا جنازة ام الحارث ابن ابي ربيعة - [00:01:39](#)

وكان نصرانيه فقد روى محمد بن الحسن الشيباني في كتابه الاثار قال اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم ان الحارث ابن ابي ربيعة ماتت امهم نصرانيه فتبع جنازتها في رهط من اصحاب النبي صلى الله - [00:02:04](#)

الله عليه وسلم قال محمد لا نرى باتباعها بأسا الا انه يتتحى ناحية عن الجنازة. وهو قول ابي حنيفة رحمة الله ورضي الله عنه وان كان هذه كانت هذه الاثار في ذوي القربي خاصة فقد نص بعض اهل العلم على جواز اتباع جنازة الجارة - [00:02:26](#)

ايضا ونحوها قياسا على القريب شمس الدين الرملي يقول في نهاية المحتاج ولا بأس باتباع المسلم جنازة قريبه الكافر. ولا يبعد كما قاله الاذرعي الحاق الزوجة والمملوب قريب ويلحق به ايضا المولى والجار كما في العيادة - [00:02:49](#)

سئل دار الافتاء الاردنية هذا السؤال هل يجوز للمسلم المشاركة في جنازة رجل مسيحي وما العبارة التي يتم تعزيتهم بها نعم فاجابت دلت بعض الاحاديس والاثار على انه يجوز للمسلم المشاركة في جنازة الميت غير المسلم - [00:03:14](#)

بشرط الا يشاركهم في شعائرهم الدينية. ويبقى بعيدا عنها وبشرط الا يرافق الجنازة ما يخالف الشريعة فعندئذ يحرم اتباعها ثم اردفت فقالت ودليل اصل الجواز حديث علي ابن ابي طالب قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ان عمك الشيخ الضال قد مات فقال اذهب فوارى اباك الى اخر الحديث - [00:03:34](#)

وابن الجثيم قال واسناده حسن ايضا ذكرنا ما رواه ابن ابي شيبة في المصنف بسنده عن الشعبي قال ماتت ام الحارث ابن ابي ربيعة وهي نصرانيه فشهدها اصحاب محمد ايضا عن ابي وائل قال - [00:04:01](#)

ماتت امي وهي نصرانيه فاتيت عمر فذكرت ذلك له فقال اركب دابة وسر امامها ايضا عن بعض السلف قال سمعت ابن عمر وقد سئل عن الرجل المسلم يتبع امه مصننية موسى فقال يتبعها نعم - [00:04:19](#)

ويمشي امامها اما تعزية غير المسلمين بموت اقربائهم من غير مسلمين جائز. ويقول المعزي اخلف الله عليك عوضك الله الخير او شيئا من عبارات المواساة هذا من جملة البر والقسط العام. الذي امرنا به في التعامل مع غير المسلمين - [00:04:39](#)

فالذي يظهر لي ايها السائل الكريم انه لا حرج في اتباع جنازة غير المسلم في ضوء الضوابط المتقدمة اذا وجد مقتضى لذلك من جوار او زمان ونحوه مع نية التألف ودفع الفتنة - 00:05:01